



جمعية أمسياء مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

رؤية معاصرة للشفافية و علاقتها بالظل في المشغولة الفنية
متعددة المستويات

A contemporary vision of transparency and its
relation to shadows in the multi-levels artwork

إعداد

أمانى سيد توفيق

أستاذ مساعد الأشغال الفنية - قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعه عين شمس

القاهرة - جمهورية مصر العربية

مقدمة:

إن الخامة هي المحور الرئيس الذي اعتمدت عليه المشغولات الفنية بالاستفادة من كل الخصائص الحسية للخامات المستخدمة وتحويلها إلى عناصر يسهل تشكيلها ودمجها معا وتأكيد دورها في إبراز المعنى الحسي لدى المشاهد.

وإن وجود أي تغير في الفن، إنما هو انعكاس أصيل لما في هذا العصر من متغيرات ثقافية علمية وتكنولوجية ساعدت على ظهور اتجاهات ومعالجات فنية جديدة ومختلفة، والتي يمكن استثمارها داخل المواقف التعليمية بهدف المساهمة في إثراء التعبير الفني، وفي مجال الأشغال الفنية تكون "الخامة أساسا في بناء العمل الفني، وتعتبر هي الوسيلة لتجسيد فكرة الفنان لكي تصبح هيئته، شكل مرئي في الأداة التي تلعب دورا هاما في تحويل فكرة الفنان وانتقالها لتصبح شيئا ملموساً بالنسبة للمشاهد." (٣، ١١٦)

وتتأكد القيمة الفنية للعلاقات التنظيمية للعناصر المكونة للمشغولة الفنية وما يمكن أن تؤكد الخامة وتظهره من قيم وأسس لتحقيق وحدة العمل، بما يتفق مع المضمون والفكرة وهي الجانب المادي الذي يمكن اختياره وقياسه وتقديمه، وبالتالي يمكن إدراك الخامات ذات العتمة والخامات الشفافة تبعا لخصائصها التي تظهر بها في المشغولة الفنية.

فنجد أن استخدام الظل كوسيط تشكيلي في المشغولة متعددة المستويات الشفافة يعمل على زيادة المجال الفراغي للمشغولة من خلال إظهار الضوء للخامات المعتمة ونفاذه من الخامات الشفافة وشبه الشفافة، حيث إن المسارات الإشعاعية التي تنعكس من أسطح المواد لتأكيد القوة الجمالية لحركة الضوء التي تظهر في وجود مصادر ثابتة أو متحركة لتعكس الأشكال الظلية في المستويات المختلفة والذي يمكن تداخله بصريا مع التشكيل الفني بالخامات المعتمة ولا يمكن الإمساك به مما يعمل على إثارة الحواس نحو الشفافية. (٤، ٨٤٧)

وتسهم الأشكال الظلية في اكتمال التكوين من خلال الأضواء والظلال المنعكسة من الخامات المستخدمة أثناء سقوط الضوء عليها، فتعتبر الأشكال الظلية الناتجة من تكوينات الخامات على المستويات أحد مكونات المشغولة الفنية وجاء استخدام العناصر بأشكالها وألوانها وملامسها وعتمتها وشفافيتها ليؤكد فكرة الأشكال الظلية وما تحمله من حس درامي متغير على الأسطح المتعددة للمشغولة الفنية ذات المستويات بما في ذلك خلفية المشغولة إما حائط أو أرضية أو سقف وكذلك التفاعل المكاني الناتج من الفراغات بين المستويات الشفافة والانعكاسات الظلية التي تتغير بتغير مكان المشاهد للمشغولة الفنية وكذلك اتجاه الضوء.

و من هنا يمكن القول أن تنوع المداخل الابداعية من خلال القيم الجمالية و عناصر التشكيل يمكن أن تكون حافز لإبتكار مشغولات فنية معاصرة فتكون علاقات تتعدد فيها الدلالات و الرؤي و الحس الزمني في نفس المشغولة الفنية و من خلال تتابع مستوياتها، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما إمكانية إيجاد حلول تشكيلية معاصرة للمشغولات الفنية متعددة المستويات من خلال علاقة الشفافية والظل.

هدف البحث:

١- الكشف عن الحلول التشكيلية للشفافية و علاقتها التكاملية مع الشكل و الظل في المستويات المتعددة في المشغولات الفنية.

فرض البحث:

يمكن إيجاد حلول لرؤية معاصرة للشفافية و علاقتها بالظل في المشغولة الفنية متعددة المستويات.

أهمية البحث:

١- تسهم الدلالات و القيم الجمالية لعلاقة الشفافية و الظل في تقديم رؤية معاصرة من حيث الشكل و المضمون في المشغولة الفنية.

٢- إيجاد مداخل جديدة لدراسة و تحليل العلاقة بين الشفافية و الظل في المشغولات الفنية.

٣- فتح آفاق جديدة للتفكير والبناء من خلال استخدام الشفافية والظل والضوء في تدريس الأشغال الفنية.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

- تطبيق عدد ٦ مشغولات فنية متعددة المستويات.
- استخدام خامة الزجاج لعمل المستويات الشفافة المتتالية.
- استخدام بعض الخامات التي تظهر الشفافية مثل (الزجاج - التل - الريش - البلاستيك - ورق سلفان)
- استخدام بعض أساليب التشكيل التي تظهر الشفافية (التفريغ - تراكب الخيوط - الحرق - التنسيل في الخيوط الصوفية الهشه - الفزلين)
- استخدام بعض الخامات الغير نافذة للضوء و التي تظهر ظلالها علي المستويات المتعددة في المشغولات مثل (الخيوط - الجلود - القماش - الألوان - عجينة الفوم - الخرز - المعادن)

أدوات البحث:

إستمارة تقييم للتجربة البحثية الذاتية من قبل المحكمين.

مصطلحات البحث:

- الشفافية: هي القدرة على نفاذ الضوء ورؤية ما خلف المادة من تفاصيل حسب نسبة نفاذ المادة^(٥، ٧١)، "وهي عدم حجب الرؤية وقابلية الجسم أو المادة لإظهار ما وراءه."^(٨، ٣٦)
- الظل: هو المنطقة المظلمة خلف الجسم والناجمة عن حجب الضوء بواسطة جسم معتم وتتخذ هذه المنطقة المظلمة شكل الجسم الذي اعترضها، وتلازمه ما دام مصدر الضوء موجود.^(٤، ٨٤٩)
- المشغولة الفنية متعددة المستويات: هي المشغولة التي تعتمد في تكوينها علي عدة طبقات متتالية والتي تعتبر في هذا البحث متباعدة عن بعضها بحيث تظهر الشكل علي المستوي تلو الآخر و كذلك تظهر الظلال.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي في الإطار النظري للشفافية والظل في الأشغال الفنية والمنهج التجريبي في التجربة البحثية الذاتية من خلال عمل مشغولات فنية ذات مستويات متعددة تجمع بين الشفافية والظلال للخامات المعتمة وتقييم من قبل خمسة أساتذة محكمين.

أولاً: الإطار النظري:

وينقسم إلى محورين أساسيين هما:

- ١- الشفافية مفهومها وأنواعها.
 - ٢- الظل مفهومه وفلسفته في المشغولات الفنية.
- المحور الأول: الشفافية مفهومها وأنواعها:

◀ ماهية الشفافية:

تعتبر الشفافية من أهم القيم الجمالية في المجالات الفنية لما لها من أهمية في التعبير عن أحاسيس الفنان وإظهار أفكاره، ويعتبر هذا المفهوم مدخلا للإبداع لدى الفنانين حيث اتباع قيم تشكيلية من خلال تداخل الرؤية مما يعطي تعبيرات مختلفة للخامات تخدم مضمون العمل.

وتتضح الشفافية أكثر من خلال تباعد مستويات المشغولة الفنية مما يعطي فراغا يسمح لإدراك الشفافية، "فتصبح المؤثرة في فاعليات العناصر التشكيلية الأخرى وأيضاً تتأثر بها."^(٣، ١٣٩)

وتعرف الشفافية في البحث بأنها الأسطح الشفافة في مستويات المشغولة الفنية والخامات الشفافة مثل البلاستيك وأساليب التشكيل التي تعطي شفافية جزئية مثل التفريغ والتراكب التي ينفذ من داخلها الضوء ويسمح بالرؤية، بمعدل يقل عن المعدل الطبيعي النقي للأشياء المتوارية خلف الأسطح، وللشفافية درجات تتفاوت من خلال القدرة على نفاذ الرؤية للأشياء." (١٥، ٦)

كما أن الشفافية في المستويات تضيف رؤى متعددة في المشغولة الفنية فكل مستوى انكسارات مختلفة للظلال عليه تعطي تنوعا و تكاملا في التصميم تتغير بتغيير اتجاه الضوء ومكان المشاهد .

و"تعد الشفافية عاملا من عوامل إضافة التنوع، فالمناطق المترابطة تظهر وقد جمعت بين صفات العنصرين اللونية والملمسية." (٥٧، ٩)

ويؤكد تعدد المستويات الشفافة في المشغولة الفنية حيث تباعدت أسطح التشكيل ليظهر فراغ بين تلك الأسطح على قيمة الشفافية الجمالية، ويعرف الفراغ على أنه " حيز بلا مادة " (١٢٧٩، ٧) أي امتداد لا يشغله شاغل لتظهر الشفافية للخامات وتظهر ظلال الخامات غير الشفافة في تكامل متغير الاتجاهات حسب زوايا الرؤية التي يقف فيها المشاهد وحسب اتجاه الإضاءة على المشغولة الفنية.

فالشفافية أداة التواصل بين الفراغات حيث إنها تبعث الحياة والضوء والظلال في البيئة الداخلية للمشغولة الفنية "من خلال تواصل ما بداخلها وخارجها معا، أي تعمل على نقل المشاهد من الخارج إلى الداخل والعكس." (٥، ١)

كما "تؤثر الشفافية على تعددية المعاني، والتي يدركها المشاهد الواحد بعد الآخر؛ ليصل إلى المعنى الكامل" (١١٦، ٢)، والتواصل بين الداخل والخارج وما بين المستويات المادية والفراغات والظلال التعبيرية.

← أنواع الشفافية:

(١): شفافية من خلال الخامات الشفافة:

وهي الشفافية الناتجة عن الوسائط أو الخامات الفزيائية الحقيقية التي تتمتع بخاصية الشفافية، أي أنها لا تحجب ما وراءها فلا مجال للإيهام هنا أنها شفافية حقيقية، وهي تلك الشفافية بمعناها الحرفي الذي نجده في الطبيعة من خواص بعض المواد التي تسمح بمرور الضوء أو الصورة من خلالها أو تلك التي قد تمرر بعض الضوء فتغير من قيمتها ووضوحها.

واستخدمت الخامات الشفافة والنصف شفافة في بناء الأعمال الفنية للحصول على العمق المتصل والمستمر بمعنى أن يكون الشكل مرئياً بطريقة جديدة بتحطيم الحواجز المرئية للشكل نفسه ومن تلك الخامات الزجاج والبلاستيك والخراطيم والاسكوبيدو.

(٢): الشفافية من خلال الفراغات في الخامات المعتمة:

نلاحظ أن لكل خامة معطياتها الخاصة وهناك من الخامات المعتمة الطبيعية والصناعية ما بها من فراغات تسمح بمرور الضوء جزئياً أو كلياً لتعطي الشفافية مثل الريش وما به من فراغات بين شعيراته ورقتها مما يسمح بمرور الضوء وحدوث الشفافية، وكذلك في الخامات الصناعية مثل الفزلين والتل بما فيهما من فراغات ورقة في الخامة تسمح بمرور الضوء منها.

(٣): الشفافية الناتجة من خلال أساليب التشكيل في الخامات المعتمة:

إن إحكام وسيطرة الفنان على الخامات وكيفية تشكيلها وإخضاعها لتحقيق قيمة الشفافية الجمالية وفق مقتضيات الابتكار والإبداع لكل فنان فتظهر العديد من أساليب التشكيل ومنها التفريغ بما يسمح بمرور ونفاذ الضوء من الأجزاء المفرغة، والتسيل والحرق بماكينة الحرق على الأقمشة مما يعطي فراغات خطية تسمح بمرور الضوء، وكذلك الشراشيب على الجلد والتي تعطي ما يقارب فكرة الريش الطبيعي حيث التباعد الطفيف بين الأجزاء الخطية يعطي حركة ضوئية خفيفة تحقق الشفافية.

(٤): الشفافية الناتجة من تراكم الخامات:

حيث تتحقق الشفافية من خلال تراكم أكثر من سطح أو عدة خامات بحيث تظهر تفاصيل وتختفي تفاصيل وينفذ الضوء من خلال الفراغات الكامنة من خلال تداخل تلك الخامات، وقد تكون تلك الخامات شفافة أو نصف شفافة أو خامات معتمة ولكن في النهاية تظهر الشفافية من خلال الفراغات الناتجة من تراكمها وتداخلها مثل تداخل مجموعة من الخيوط فوق بعضها البعض أو مجموعة من الأسلاك والأقمشة الشفافة وخطوط ومساحات من الألوان وعجينة الفوم.

المحور الثاني الظل مفهومه وجمالياته واتجاهاته:

◀ ماهية الظل وفلسفته:

دائماً ما يعبر الظل عن الزمن و"إذا قيس الظل بالعدم فإن الظل له لون في الوجود ولكن إذا قيس الظل بصاحب الظل فإنه لا شيء قياساً بصاحبه، فإذا أزيل الظل فإن ما يتبقى هو صاحب الظل"^(٤)، إن مفهوم الظل مفهوم عميق ومتداخل مع فكرة الوجود المطلق والعدم، مما يفتح المجال لإعادة التفكير في مسألة النور والظلام، كما أن شكل وطول الظل واتجاهه يعبر عن الزمن وعن قرب وبعد

مصدر الضوء، ولذلك يتخذ الظل قيمته الدلالية والتعبيرية في علاقته بالشكل المكون له والضوء والزمن.

"إن تأثير الشكل والظل والضوء على بعضهم البعض من حيث الإدراك للقيم التعبيرية لهم تأثير على تغيير الاستقطاب البصري الذي يركز على الشكل في علاقته بالفراغ، وتكشف أيضا عن علاقة الدال المتمثل في الشكل وعلاقته بالضوء، والمدلول أي الفكرة" (٤، ٨٥٥)، باختصار بين الضوء وبين المعنى، وكذلك العلاقة بين الشكل والظل من حيث تحليل العلاقات الدلالية بينهم، ليس على المستوى الرمزي لما بينهم من معاني فقط وإنما باعتبار الظل عنصرا بصريا مستقلا له دور في العمل الفني قائم بذاته.

ومن هنا يمكن القول أن الشكل والفراغ والشفافية يحدثون ظلالا متنوعة على الأسطح المتتالية في المشغولة الفنية وكذلك الأسطح المجاورة للمشغولة مثل الحوائط والأرضيات والأسقف، مما يخلق حالة من التداخل الزمني والحسي والتعبيري لدى المشاهد، ويظهر ظل الخامات المعتمة من خلال الخامات الشفافة مما يجمع بين المادي والمعنوي مروراً بالزمن من ظلال خامة إلى أخرى، وتغير الظل بتغير اتجاه الضوء وتغير اتجاه زوايا رؤية المشاهد للمشغولة الفنية، مما يجعله يعيش في اللاوعي حيث يقفز من المستويات المتتالية في خطوات متكاملة وفي بنية تجمع بين الشكل والظل والشفافية.

ويعد دمج الشكل والظل كتكوين واحد هو نوع من الصياغة يتم تشكيل الشكل وظله في منظومة واحدة ويكون الظل من ذات الطابع الخاص بالشكل فيعطي إحساسا بالغموض والضبابية في الأجزاء الظلية والنور والتفاوت في الأجزاء المضيئة والعمق واختراق الزمن من خلال الشفافية وتداخل الشكل والظلال من خلال مستويات الشافية له من الأثر الجمالي على المشغولة الفنية.

وتعتبر العلاقة بين المشاهد والمشغولة الفنية ذات المستويات الشفافة والأشكال والظلال الظاهرة على المستويات المختلفة علاقة تفاعلية موقفية، حيث إن حركة المشاهد وتعدد زوايا الرؤية المختلفة للمشغولة وتعدد التفسيرات والتأويلات لمضمون العمل الفني فتصبح المشغولة أكثر ثراء حيث العلاقات الجمالية والاستمتاع والتأمل في كل حركة للمشاهد لرؤية العمل.

ثانيا: الإطار العملي (تطبيقات البحث).

← منطلقات التجربة:

اعتمدت الباحثة على عدة ركائز في التجربة البحثية وهي :

١- اختراق الضوء للأسطح الشفافة وشبه الشفافة وانعكاسه على الأسطح المعتمة ينتج أشكالا متغيرة تحمل قيما جمالية لها طاقة وقوة على تحقيق الاختراق الحسي والزمني لمكونات المشغولة الفنية.

٢- تتولد أشكال متغيرة نتيجة حركة المشاهد وزوايا رؤيته لمكونات المشغولة الفنية ذات الأسطح الشفافة المتعددة حيث تتغير الفراغات والأشكال.

٣- عند استخدام المستويات ذات الخامات الشفافة والظلال للخامات غير الشفافة يصبح الزمن مادة أو خامة جديدة يمكن تشكيلها واعتبارها عناصر بنائية أساسية في المشغولة الفنية المعاصرة.

٤- الإيقاعات الظلية المتتالية على المستويات بما فيها المستوى الأساسي النهائي وهو الجدار أو السقف يعطي المشاهد الإحساس بالامتداد واختراق الزمن كما له من بعد تعبيره يؤثر على رؤية المشاهد ويعتبر الظل هنا عنصراً من عناصر المشغولة الفنية.

٥- إن الجمال الفراغي الناتج من تباعد المستويات الشفافة للمشغولة الفنية يجعل ما يسمى بالمسارات الإشعاعية المخترقة والمنعكسة تدعم قوة الخيال لدى المشاهد.

٦- قد تكون المشغولة الفنية ذات مستوى واحد ولكن مع ارتفاعه عن الجدار وشفافيته يكون المستوى الثاني وهو الجدار والظلال الناتجة عن الشكل بالخامات المعتمة وتداخله من خلال شفافية أرضية المستوى الأول هو المحرك الأساسي للمشغولة الفنية، أو قد تتعدد المستويات إلى جانب مستوى الجدار أو السقف وتتداخل كل المستويات في الرؤية أثناء مشاهدة المشغولة الفنية.

◀ الخامات والأدوات:

- الخامات: خامات شفافة أو نصف شفافة مثل (زجاج - بلاستيك - خراطيم - اسكوبيدو - قماش تل - ريش)، خامات معتمة مثل (قماش - جلود - خيوط متنوعة - عجينة فوم - فرم - خرز - جوخ - لاصق - ألوان - ورنيش).
- أدوات التشكيل: (ماكينات الحرق - مقص - قاطع - إبر - شوكة تخريم - خرامة - أدوات تشكيل دفرات تشكيل العجائن).

◀ أساليب التشكيل:

- (الحرق - التفريغ - التطريز - التشكيل بالعجائن - التلوين).

عرض لأعمال التجربة البحثية:

◀ المشغولة الأولى:

وصف المشغولة عبارة عن مستوى من الزجاج الشفاف على مستوى من الخشب الأبيض الذي يعد المستوى الأول للظلال معلقة على الحائط الذي يعد المستوى الثاني للظلال استخدم فيها الخامات الشفافة أو نصف الشفافة مثل الريش الأحمر والأسود والفلزتين وخيوط الصوف المشعرة والمفككة وورق السلوفان الأحمر والخامات المعتمة مثل عجينة الفوم والخرز واللون الذهبي .
التصميم اتخذ شكل الخطوط المائلة والمتعامدة على بعضها بتراكب الخامات،

وقد ظهرت شفافية الخامات نصف الشفافة مثل الريش والفزلين وورق السلوفان الأحمر وتشعيرات الصوف المفكك والمجمع مرة أخرى بألوان واتجاهات وسماكات مختلفة من خلال تراكب تلك الخامات على بعضها، وقد ظهرت الظلال للخامات المعتمة ونصف الشفافة على المستوى الثاني والثالث للمشغولة من خلال شفافية المستوى الأول واتجاهات الإضاءة والمشاهد للعمل، تنوعت تلك الظلال من حيث الشكل والطول وشدة العتمة والإضاءة مما أعطى قيمة جمالية متنوعة واعتبر الزمن هنا عنصرا من عناصر العمل كما أصبح الظل مكونا من مكونات المشغولة في ضوء شفافية الخامات وتشكيلها.



المشغولة الأولى (أ): توضح اتجاه الضوء من أعلى ناحية الشمال وبعيد مما نتج عنه ظلال مركزة قصيرة تظهر شفافية الخامات والتشكيل.



المشغولة الأولى (ب): توضح اتجاه الضوء من أسفل ناحية اليمين وبعيد مما نتج عنه ظلال مركزة قصيرة تظهر شفافية الخامات والتشكيل.



المشغولة الأولى (ج): توضح اتجاه الضوء من أعلى ناحية اليمين وبعيد مما نتج عنه ظلال مركزة قصيرة تظهر شفافية الخامات والتشكيل واختلف هنا اتجاه المشاهد للعمل فنظر من أسفل العمل قليلا مما غير في شكل وقيم المشغولة من حيث الشفافية والظلال.



المشغولة الأولى (د): توضح اتجاه الضوء من أعلى ناحية الشمال مما نتج عنه ظلال تعدت حدود المستوى الثاني وانكسرت على الجدار الذي يعد المستوى الثالث.



المشغولة الأولى (ه): قد تغير هنا اتجاه المشاهد حيث نظر من أسفل العمل على المشغولة والظلال الممتدة.

المشغولة الثانية: <

وصف المشغولة عبارة عن مستويين من الزجاج الشفاف معلقة على الحائط بارتفاع حيث يصبح الحائط هو المستوى الثالث والذي تظهر عليه الظلال بقوة وقد تنوعت الشفافية من خلال المستويات الشفافة بخامة الزجاج والخامات نصف الشفافة مثل الخرطوم والاسكويبدو وتشكيلهم بالتقطيع والحرق وكذلك التشكيل بالجلود الطبيعية الملونة المثبت حرفها على سلك معدني وتشريب الجلد مما يعطي فراغات خطية تشبه الريش الطبيعي والخامات المعتمة مثل التشكيل بعجينة الفوم والتلوين وقد تكامل التكوين بين المستوى الأول والثاني والظلال التي في المستوى الثالث

واعتمد التصميم على الخطوط المتنوعة في السمك والاتجاهات والمتداخلة والمتشابكة مما ينتج فراغات بين الخطوط المتشابكة تنفذ الضوء وتسمح بالشفافية

وتعددت الرؤية للمشغولة من حيث اتجاه المشاهد واتجاه الإضاءة والذي يؤثر على شكل الظلال ، وتنوعت تلك الظلال من حيث الشكل والطول وشدة العتمة والإضاءة مما أعطى قيما جمالية متنوعة واعتبر الزمن هنا عنصرا من عناصر العمل كما أصبح الظل مكونا من مكونات المشغولة في ضوء شفافية الخامات وتشكيلها.



المشغولة الثانية (أ): توضح أساليب التشكيل
بالخامات الشفافة ونصف الشفافة.



المشغولة الثانية (ب): توضح تراكب
وتكامل التصميم في المستويين.



المشغولة الثانية (ج): يتغير شكل المشغولة
والظلال حسب اتجاه رؤية المشاهد.



المشغولة الثانية (د): يتغير شكل المشغولة والظلال حسب اتجاه رؤية المشاهد.



المشغولة الثانية (و): يتغير شكل المشغولة ويصبح الزمن عنصرا من عناصر المشغولة بتغير الظلال حسب اتجاه الإضاءة مرة من أعلى ومرة من أسفل المشغولة.



المشغولة الثانية (و): يتغير شكل المشغولة ويصبح الزمن عنصرا من عناصر المشغولة بتغير الظلال حسب اتجاه الإضاءة مرة من أعلى ومرة من أسفل المشغولة.



المشغولة الثانية (ز): توضح اتجاه الضوء
وقرب الضوء يعطي ظلالات طويلة على
الحائط كما تتكرر بعض الزخارف الطولية
مما يعطي تكويناً وقيماً جمالية متغيرة
ومتنوعة.

← المشغولة الثالثة:

وصف المشغولة عبارة عن مستويين من الزجاج الشفاف على مستوى الحائط الذي يعد المستوى الثالث للظلال استخدم فيها الخامات الشفافة أو نصف الشفافة مثل التل والفضلين وتراكبات الخيوط بأنواع مختلفة والخامات المعتمة مثل القماش والجلد والفوم والألوان والتشكيل عليهم بالحرق والتنسيل والتشريب في الجلد مما أعطى شفافية في تلك الخامات مع الفراغات الناتجة من تراكب تلك الخامات على بعضها.

التصميم اتخذ شكل حلزوني تداخلت فيه الخطوط و الدوائر المفرغة.

وقد ظهرت الظلال للخامات المعتمة ونصف الشفافة على المستوى الثاني والثالث للمشغولة من خلال شفافية المستوى الأول والثاني واتجاهات الإضاءة والمشاهد للعمل، تنوعت تلك الظلال من حيث الشكل والطول وشدة العتمة والإضاءة مما أعطى قيماً جمالية متنوعة واعتبر الزمن هنا عنصراً من عناصر العمل كما أصبح الظل مكوناً من مكونات المشغولة في ضوء شفافية الخامات وتشكيلها.



المشغولة الثالثة (أ): حيث يتضح تراكب
الخامات على الزجاج وتكامل الشكل بين
المستويين الأول والثاني.



المشغولة الثالثة (ب): يتضح فيها الظل على
المستوى الثاني والثالث وهو الحائط.



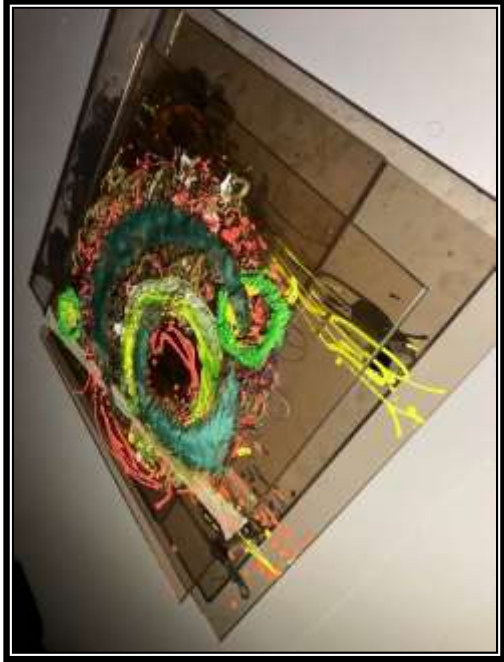
المشغولة الثالثة (ج): يتضح فيها امتداد
الظل في الجانب الأيمن السفلي نتيجة لقرب
مصدر الضوء.



المشغولة الثالثة (د): يتضح فيها الظل على
المستوى الثاني والثالث وهو الحائط.



المشغولة الثالثة (ه): يتضح فيها امتداد ظل
الجانب العلوي نتيجة لمصدر الضوء من
أسفل.



المشغولة الثالثة (و): يتغير هنا اتجاه
المشاهد للمشغولة الفنية من الجانب العلوي
الأيمن.

◀ المشغولة الرابعة:

وصف المشغولة عبارة عن مستوى من الزجاج الشفاف على مستوى خلفية العمل البيضاء أو الحائط الذي يعد المستوى الثاني حيث يظهر عليه الظلال، استخدم فيها الخامات الشفافة أو نصف الشفافة الريش وخيوط الصوف المشعرة المفككة ومركبة بألوان مع بعضها وتراكباتها والخامات المعتمة مثل القماش والجلد والفوم والألوان والتشكيل عليهم بالحرق والتتسيل والتفريغ في الجلد مما أعطى شفافية في تلك الخامات مع الفراغات الناتجة من تراكب تلك الخامات على بعضها.

اتخذ التصميم الشكل الدائري من خلال تداخل الخيوط و الريش و التشكيلات بالجلود و القماش.

وقد ظهرت الظلال للخامات المعتمة ونصف الشفافة على المستوى الثاني للمشغولة من خلال شفافية المستوى الأول واتجاهات الإضاءة والمشاهد للعمل، تنوعت تلك الظلال من حيث الشكل والطول وشدة

العتمة والإضاءة مما أعطى قيما جمالية متنوعة واعتبر الزمن هنا عنصرا من عناصر العمل كما أصبح الظل مكونا من مكونات المشغولة في ضوء شفافية



المشغولة الرابعة (أ): يتضح بها رؤية جانبية مفصلة لتراكب الخامات والشفافية الظاهرة من خلال أساليب التشكيل مثل الحرق والتفريغ والتطريز.



المشغولة الرابعة (ب): يتضح بها شفافية التشكيل.



المشغولة الرابعة (ج): يتضح فيها امتداد الظل الجانب الأيسر السفلي على الخلفية البيضاء والمنكسر على الحائط.



المشغولة الرابعة (د،ه): يتضح بهما امتداد الظل في اتجاهات مختلفة تظهر شفافية الخامات على الحائط.

← المشغولة الخامسة:

وصف المشغولة عبارة عن مستوى من الزجاج الشفاف على مستوى من الخشب الملون ومستوى الحائط الذي يعد المستوى الثالث للظلال استخدم فيها الخامات الشفافة أو نصف الشفافة مثل الفوم الأبيض الذي تشكل بالتقطيع والتباعد والحرق مما أكد على الشفافية الخامات المعتمة مثل الألوان وعجينة الفوم الصفراء.

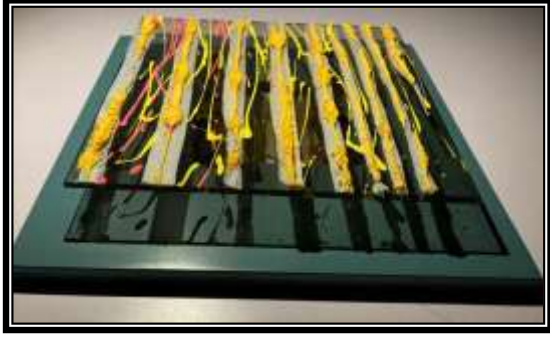
التصميم عبارة عن خطوط طولية تداخله بالخامات المختلفة

وقد ظهرت الظلال للخامات المعتمة ونصف الشفافة على المستوى الثاني والثالث للمشغولة من خلال شفافية المستوى الأول واتجاهات الإضاءة والمشاهد للعمل، تنوعت تلك الظلال من حيث الشكل والطول وشدة العتمة والإضاءة مما أعطى قيمة جمالية متنوعة واعتبر الزمن هنا عنصرا من عناصر العمل كما أصبح الظل مكونا من مكونات المشغولة في ضوء شفافية الخامات وتشكيلها.

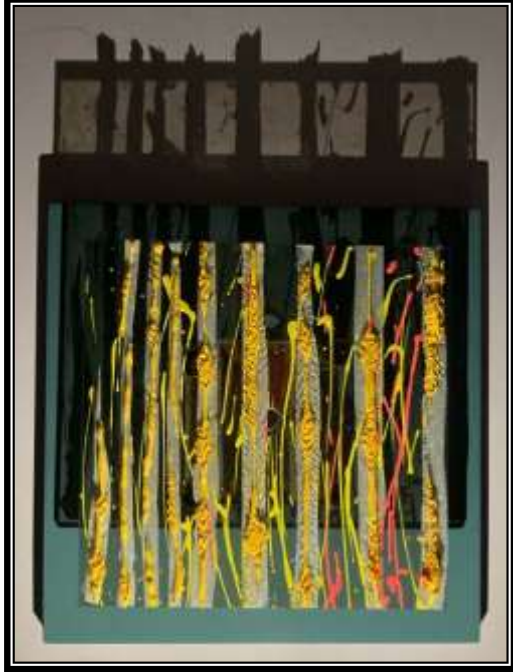
المشغولة الخامسة (أ، ب): تظهر



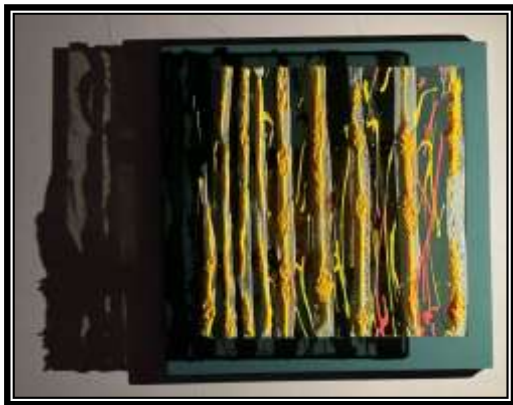
ظلال أسفل المشغولة على المستوى الأول فقط في الشكل (أ) وتمتد على المستوى الثالث الجدار في شكل (ب)



المشغولة الخامسة (ج): يتغير الشكل والظلال من خلال تغير المشاهد وزوايا رؤيته للمشغولة.



المشغولة الخامسة (د): يتضح بها شفافية التشكيل والظل من أعلى المشغولة.



المشغولة الخامسة (هـ): يضح فيها امتداد الظل من الجانب الأيسر على المستوى الثاني والثالث.



المشغولة الخامسة (و): يتضح بها امتداد
الظل في اتجاهات مختلفة تظهر شفافية
الخامات على المستوى الثاني والثالث
الحائط.



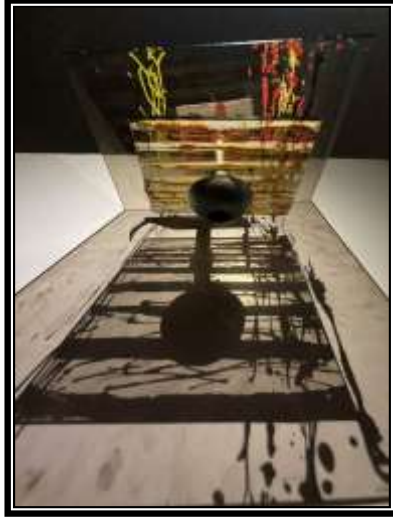
المشغولة الخامسة (ز): يتضح بها امتداد
الظل في اتجاهات مختلفة تظهر شفافية
الخامات على المستوى الثاني والثالث
الحائط.

◀ المشغولة السادسة:

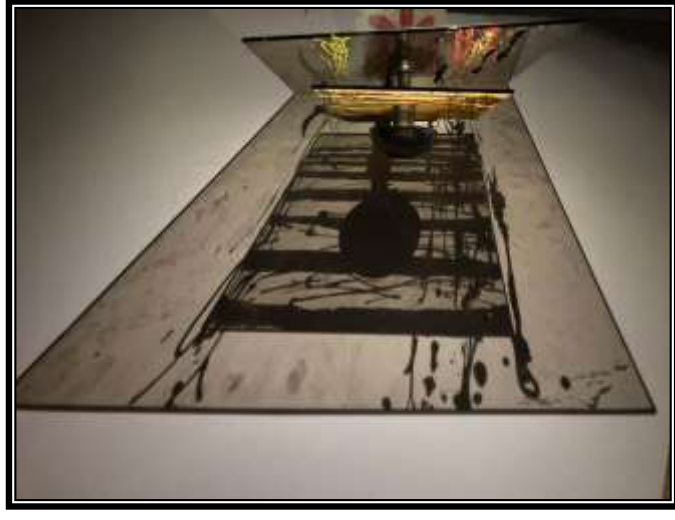
وصف المشغولة عبارة عن ثلاثة مستويات من الزجاج الشفاف معلقة من الأعلى فتظهر الظلال من أعلى على سقف قاعة العرض أو من أسفل على الحائط باتجاهات مختلفة وتغير الرؤية حسب اتجاه المشاهد ، وقد استخدم فيها الخامات الشفافة أو نصف الشفافة مثل الفوم الأبيض تشكل بالتقطيع والتباعد والحرق مما أكد على الشفافية والتل والخامات المعتمة مثل الألوان وعجينة الفوم باللون الأصفر والأسود.

اتخذ التصميم الخطوط الطولية على المستوي الأول و العرضية في المستوي الثاني مما أظهر التصميم علي هيئة خطوط طولية و عرضية متقاطعة علي ابعاد و مسافات مختلفة.

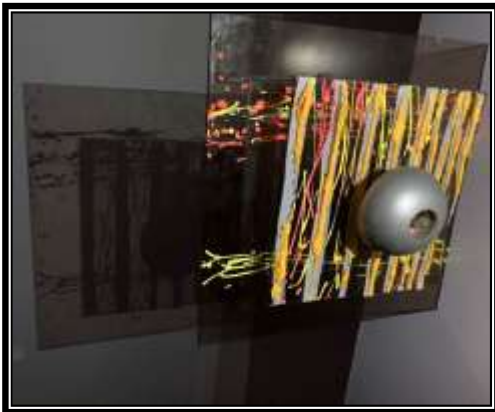
وقد ظهرت الظلال للخامات المعتمة ونصف الشفافة على المستوى الثاني والثالث للمشغولة من خلال شفافية المستوى الأول واتجاهات الإضاءة والمشاهد للعمل، تنوعت تلك الظلال من حيث الشكل والطول وشدة العتمة والإضاءة مما أعطى قيما جمالية متنوعة واعتبر الزمن هنا عنصرا من عناصر العمل كما أصبح الظل مكونا من مكونات المشغولة في ضوء شفافية الخامات وتشكيلها.



المشغولة السادسة (أ ، ب): يتضح هنا الظلال الممتدة على الجدار في اتجاهات مختلفة.



المشغولة السادسة (ج ، د): يتضح هنا الظلال الممتدة على الجدار في اتجاهات مختلفة.



المشغولة السادسة (هـ): يتضح بها شفافية التشكيل والظل في أعلى المشغولة وعلى سقف القاعة.



المشغولة السادسة (و): يضح فيها شكل
المشغولة من زاوية رؤيا جانبية.

← النتائج :

- ١- هناك علاقات تشكيلية متغيرة بين الشكل و الظل من خلال الشفافية تدعم قوة الخيال لدى المشاهد.
- ٢- إن حرية التشكيل في مفهوم الأشغال الفنية المعاصر يفتح آفاق الفنان و لا يقيد حريته أثناء تشكيل أعماله .
- ٣- هناك قيم جمالية و علاقات تكاملية بين الشفافية و الظلال في المشغولات الفنية متعددة المستويات تثري مجال الأشغال الفنية.

← التوصيات :

- ١- إن علاقة الشفافية و الظل يمكن أن تنمي قدرات الطلاب الخيالية أثناء تشكيل أعمالهم الفنية .
- ٣- التأكيد على التغيير الجمالي للمشغولات الفنية من خلال عناصر و مفاهيم التشكيل المتنوعة .

ملخص البحث:

تقوم هذه الدراسة على مفهوم الأشغال الفنية المعاصر حيث الجمع بين مجالات التربية الفنية المختلفة تحت مظلة الأشغال الفنية، فتداخل خامات ومجالات الفنون في العمل الفني الواحد كما تؤكد على استخدام عنصري الشفافية والظل في المشغولة الفنية متعددة المستويات لتسهم الأشكال الظلية في اكتمال التكوين من خلال الأضواء والظلال المنعكسة من الخامات المستخدمة المعتمة و الشفافة و نصف الشفافة أثناء سقوط الضوء عليها، و تهدف الدراسة الى التأكيد على الصياغات الحسية والإنشائية والتعبيرية لعلاقة الشفافية والظل لاستحداث مشغولات فنية معاصرة، فتعتبر الأشكال الظلية الناتجة من تكوينات الخامات على المستويات أحد مكونات المشغولة الفنية وجاء استخدام العناصر بأشكالها وألوانها وملامسها وعمتها وشفافيتها ليؤكد فكرة الأشكال الظلية وما تحمله من حس درامي متغير على الأسطح المتعددة للمشغولة الفنية ذات المستويات.

This study is based on the concept of contemporary art works, as it combines different fields of art education under the umbrella of art works and postmodern arts, where the raw materials and fields of art reflected in a single artwork overlap. It also emphasizes the use of the elements of transparency and shadow in the multi-level artwork, where the shadowing shapes contribute to the completion of the composition through the lights and shadows reflected from the materials used while the light falls on them. The shadowing shapes resulting from the formations of materials at the levels are considered one of the components of the artwork. The use of the elements in their shapes, colors, textures, opacity and transparency confirms the idea of shadowing shapes and the dramatic sense they carry on the multiple surfaces of the leveled artwork.

استمارة تقييم التجربة البحثية:

م	البند	تحقق	تحقق إلى حد ما	لم يتحقق
	المحور الأول: من حيث التصميم			
١	مدي الاهتمام بوجود فراغات في التصميم لتسمح بمرور الضوء لرؤية الظل			
٢	تحقيق التكامل بين تصميم المستويات المتتالية			
	المحور الثاني: الخامات و أساليب التشكيل			
١	استخدام خامات معتمة تعطي ظلال علي المستويات الشفافة مع خامات شفافة ونصف شفافة			
٢	استخدام أساليب تشكيل تحقق الشفافية			
	المحور الثالث: الاستفادة من الشفافية وعلاقتها بالظل في المشغولة الفنية			
١	ظهور التنوع بين مكونات المستويات المختلفة للمشغولة الفنية متعددة المستويات الشفافة بما في ذلك المستوى الخلفي وهو الحائط أو السقف.			
٢	ظهور التنوع بين الظلال والشكل في المستويات المختلفة للمشغولة الفنية متعددة المستويات الشفافة بما في ذلك المستوى الخلفي وهو الحائط أو السقف.			
٣	تحقق التغير الشكلي الجمالي لرؤية المشغولة الفنية من اتجاهات مختلفة.			

تم تقييم المشغولات الفنية وفق هذه الاستمارة من قبل:

أ.د/ هديل حسن رأفت - أ.د/ زاهر أيوب - أ.د/سلوي رشدي - أ.د/ أشرف العتباتي - أ.د/ ناهد بابا.

المراجع

- ١- أسيل عادل البغدادي(٢٠٠٤م): "الشفافية في الفضاءات الداخلية وعلاقتها بتغير حالات الإلهام البصري دراسة حول فضاءات العرض والبيع التجاري" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم الداخلي، جامعة بغداد.
- ٢- أنور صبحي غولي (٢٠٠٦): الشفافية في العمارة العربية بين التقليدية والمعاصرة، بحث منشور، المجلة العراقية الهندسية المعمارية، الجامعة التكنولوجية قسم الهندسة المعمارية، بغداد.
- ٣- إيهاب بسمارك الصيفي (١٩٩٢): "الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم" الكتاب المصري للطباعة والنشر.
- ٤- حنان محمد عل (٢٠٢١): "التناول الفكري والجمالي للظل في النحت المعاصر" بحث منشور، مجلة امسيا.
- ٥- رحاب محمد أبو زيد (٢٠٠١): "استحداث مغلقات حائطية باللدائن والأقمشة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٦- عبير رجب إبراهيم (٢٠٠٤): "الشفافية كمدخل لاستحداث تصميمات نسجية مبتكرة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
- ٧- محمد شفيق غربال (١٩٦٥): "الموسوعة العربية الميسرة" المجلد ١، دار إحياء التراث العربي.
- ٨- محمود البسيوني (٢٠٠٢): "الفن في القرن العشرين" الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٩- وسام سعيد عارف (٢٠١٤): "صياغات تشكيلية للشفافية الملونة من البوليمرات الطبيعية مستوحاة من فنون الحدائق كمدخل لاستحداث مشغولات فنية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية النوعية، جامعة الإسكندرية.